*مدخل الى التعريف بالنصرانية وبيان أسس عقيدة النصارى*

**بحث في الأديان**

أنس بوابرين

قسم الدعوة واصول الدين

كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم- ماليزيا

ab839@lms.mediu.edu.my

سكايب: anasbouibrine

**خلاصة—هذا البحث:لقد بنت النصرانية اصولها على عقائد شركية تنافي التوحيد الذي جاء به عيسى عليه السلام وانقسمت شيعا وفرقا لكل فرقة معتقدات خاصة والبحث الذي بين ايدينا يعرف بالنصرانية ويبين الاسس العقدية التي تنبني عليها .**

**الكلمات المفتاحية: النصرانية – التثليث- المسيحية – الصلب**

# **I .المقدمة**

**تجدر الاشارة إلى أن عيسى عليه السلام لم يات بدين محدث بل جاء بالاسلام ولم يدع الا الى عقيدة التوحيد ومن اليقين ان الله تعالى لم ينزل دينا يسمى اليهودية او النصرانية او المسيحية بل بعث الله نبيه عيسى عليه السلام بالحنيفية السمحة فدعا عليه السلام الى توحيد الله وعبادته الا ان النصارى حرفوا دعوة نبيهم واستبدلوا بالتوحيد الخالص الشرك المحض فاعتقدوا الوهية عيسى عليه السلام وجعلوه ابنا لله . فمالنصرانية ومالاسس التي تنبني عليها ؟ هذا مايجيب عنه البحث الذي بين ايدينا .**

# **II.موضوع المقالة**

**مدخل للتعريف بالنصرانية:**

**من المسلم به ان الله تعالى لم يبعث عيسى عليه السلام الا بالحنيفية السمحة ولم يدع الا الى الاسلام لكن قوما انتسبوا الى عيسى انتساب عبودية لا انتساب دعوة وتسموا بالنصارى نسبة الى قرية تدعى الناصرة كما سموا بالمسيحيين نسبة الى المسيح عليه السلام اذزعموا فيه مزاعم من انه اله وابن اله وثالث ثلاثة وعناك تسمية ثالثة وهي الصليبية وفي مصر يقال عنهم الاقباط .**

**اسس عقيدة النصارى :**

**تتلخص هذه الاسس في الكلمات الاتية:**

* **التثليث**
* **التجسد**
* **الصلب والفداء**
* **قيامة المسيح**
* **الدينونة و الجزاء**

**مراد النصارى من التثليث كما يقول قاموس الكتاب المقدس هو إله واحد الأب والابن والروح القدس إله واحد جوهر ( ذات ) واحد متساويين في القدرة والمجد.
ويفسرون هذه الغقيدة بقولهم : إن تعليم الثالوث يتضمن :

1) وحدانية الله .
2) لاهوت الأب والابن والروح القدس .
3) أن الأب والابن والروح القدس أقانيم يمتاز كل منهم عن الآخر منذ الأزل وإلى الأبد.
4) أنهم واحد في الجوهر متساويين في القدرة والمجد .
5) أنهم بين أقانيم الثالوث تمييزاً أيضا في الوظائف والعمل، لأن الكتاب يعلم أن الأب والابن الروح القدس واحد في الجوهر، متساويين في القدرة والمجد.
6- أن بعض أعمال اللاهوت تنسب في الكتاب المقدس إلى الأب والابن والروح القدس مثل خلق العالم وحفظه وبعض الأعمال تنسب على الخصوص إلى الأب مثل الاختيار والدعوة، وأن بعض الأعمال تنسب خصوصا إلى الابن مثل الفداء، وبعض الأعمال تنسب إلى خصوصا إلى الروح القدس مثل التجريد والتقديس.**

**وهم يقولون أن وحدانية الله وحدانية حقيقية وكذلك تثليثه، وهو واحد حقيقي، وهو في الوقت نفسه ثلاثة حقيقية، حيث يتميز كل واحد من هؤلاء الثلاثة بأعمال ومميزات ليست من مميزات الآخر، وهم في نفس الوقت واحد في جوهرهم أي أن لهم ذاتاً واحدة وهم متساويين في قدرتهم ومجدهم، ووجودهم لم يسبق أحد منهم الآخر. فهذا شيء محير جدا !!
ويصدق عليهم في كلامهم السابق أنهم يعبدون ثلاثة ألهة ويجعلونها ضمن مسمى واحد وهو
( الله ) قال عز وجل : " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا "**

**بطلان عقيدة التثليث من الكتاب المقدس :**

**جاء في إنجيل يوحنا (17/3) على لسان عيسى عليه السلام وهو يخاطب الله سبحانه وقد رفع عينيه إلى السماء قال المسيح للرب: ”وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته“.

جاء في إنجيل يوحنا (20/17) إني اصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم. بل إن البنوة وصفت في العهد القديم جميع أولاد آدم كما في سفر التكوين الإصحاح السادس في بدايته حيث الحديث عن البشر بعد آدم ”وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم أبناء أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهم حسنات“.**

**ورد في إنجيل مرقس 12 / 28-34 : (28) فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسنا سأله أية وصية هي أول الكل (29) فأجابه يسوع إن أول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل : الرب إلهنا رب واحد (30) وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك . هذه هي الوصية الأولى (31) وثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك . ليس وصية أخرى أعظم من هاتين (32) فقال له الكاتب جيدا يا معلم بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه (33) ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة القريب كالنفس هي أفضل من جميع المحرقات والذبائح (34) فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له لست بعيدا عن ملكوت الله

وهكذا يظهر أن التثليث مخالفة للمعلوم بالضرورة من أديان الأنبياء ومخالف للفطرة ولكمال الرب، وللمعقول بل ولم يصرح به المسيح عليه السلام بل صرح بخلافه كما أن النصارى مضطربون فيه مختلفون عليه، حتى قال القائل أن النصارى لا يقفون على حقيقة معناه. وما ذاك إلا لأنه لا حقيقة له، بل هي أسماء سموها ما أنزل الله بها من سلطان.**

 **المصادر والمراجع**

1. **سعود بن عبد العزيز الخلف دراسات في اليهودية والنصرانية الرياض مكتبة اضواء السلف 2004م**
2. **ناصر بن عبد الله القفاري وناصر عبد الكريم العقل الموجز في الاديان والمذاهب المعاصرة الرياض دار الصميعي 1314ه**
3. **ابن القيم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي بن القيم الجوزية هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى تحقيق محمد احمد الحاج دار القلم 1996**
4. **محمود الشريف الاديان في القران القاهرة دار المعارف 1980**
5. **الزيبق علي محمد جريشة محمد شريف الزيبق أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي القاهرة دار الاعتصام 1978م**
6. **محمد السيد الجليند الاستشراق والتبشير في قراءة تاريخية موجزة القاهرة دار قباء 1999م**
7. **مقارنة مصطفى محمد حلمي الاسلام والاديان دراسة الاسكندرية دار الدعوة 1990م**
8. **عبد الرحمن عبد الخالق الإلحاد : أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها الرياض الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والارشاد 1404ه**
9. **ترجمة خليل سعادة وتقديم السيد رشيد رضا لإنجيل برنابا القاهرة مكتبة محمد علي صبيح 1958م**
10. **ظفر الاسلام خان التلمود تاريخه وتعاليمه بيروت دار النفائس 2002م**